

42- مناهج المفسرين (مشجر) | تفسير الشهاب الألوسي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته واقتفى اثره الى يوم الدين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله - [00:00:00](#)

في هذا اللقاء المبارك المتجدد مع مادة مناهج التفسير وهي مادة يدرسها طلاب كلية اصول الدين وطالبات كلية اصول الدين

المستوى السادس وقد تقدم معنا عدة حلقات في ما يتعلق بهذه المادة - [00:00:12](#)

عندنا ايضا من التفاسير التي نتطرق لها وهي تتعلق بالتفسير بالرأي. روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني والمؤلف هو

الشهاب الألوسي شهاب الألوسي المؤلف اسمه محمود ابن عبد الله - [00:00:35](#)

الحسيني الألوسي شهاب الدين ابو الثناء من اهل بغداد ولد في الكرخ موضع في العراق سنة الف ومئتين وسبعة عشر يعني في بداية

القرن الثالث عشر في منطقة العراق وتعلم نشأ وتعلم هناك واخذ عن علمائها - [00:01:00](#)

حتى اصبح من العلماء البارزين اشتغل الألوسي رحمة الله عليه بالتدريس والتأليف وهو ابن ثلاث عشرة سنة درس في عدة

مدارس وقلد الافتاء سنة الف ومئتين وثمانية واربعين - [00:01:32](#)

يعني عمره تقريبا في العشرين فشرع بدرس وشرع يدرس سائر العلوم فتتلمذ واخذ عنه خلق كثير جدا منهم قضاة في تلك

البلد قضاة وعلماء كلهم خرجوا على ايديهم وتخرج على يديه فضلا كثيرون - [00:01:57](#)

وانتشروا في البلاد والف مؤلفات نادرة جدا منها هذا التفسير العظيم الموسوعة الكبيرة هذا من اوسع التفاسير كتبه والفه اه ثم

رحمة الله توفي عليه رحمة الله توفي بعد ذلك عليه رحمة الله يوم الجمعة سنة الف - [00:02:26](#)

ومائتين وسبعين الف ومئتين وسبعين رحمة الله عليه هذا هو الألوسي. اما تفسيره رح المعاني روح المعاني في تفسير القرآن والسبع

المثاني تفسير مطبوع وهو موسوعة كبيرة يقع في ثلاثين مجلدا - [00:02:51](#)

وفي ستة عشر في ثلاثين جزءا وستة عشر مجلدا وطبع عدة طبعات منها طبعها دار الفكر وغيرها وموسوعة علمية في كل شيء في

كثير من مواضع الشريعة والاحكام الفقهية واللغة والقراءات والنحو والصرف والبلاغة - [00:03:15](#)

علم المناسبات علم اسباب النزول كل ما تحتمله الآية وتدل عليه الآية يأتي به كما انه يعتني بالردود على الفرق. فيرد على الرافضة

ويرد على المعتزلة ويرد على طوائف كثيرة - [00:03:37](#)

ويلاحظ ان الرجل تأثر بالبيئة التي عاش بها التي عاش فيها البيئة التي عاش فيها كانت قد انتشرت فيها الصوفية ولذلك تأثر هو في

هذه بهذا المعتقد وظهر في تفسيره ظهر في تفسيره - [00:03:55](#)

ولذلك القارئ في تفسيره نجد ان المؤلف يقسم تفسيره قسمين الاول تكسير بالرأي والقسم الثاني ما يسمى التفسير الاشاري

بمعنى التفسير الاشاري ان الآية تشير الى معاني باطنية. يعني نجد ان انه كأنه قسم التفسير لقسمين تفسير - [00:04:20](#)

ظاهر يعرفه كل الناس وتفسير باطن لا يعرفه الا خاصة الناس وهذا ما يعرف عند الصوفية انهم يدعون ان القرآن له ظاهر وباطن.

وان الظاهر لعامة الناس والباطن اه يخص طائفة دون غيرهم - [00:04:42](#)

اه وذلك هو يعني يجد تجد تجده يفسر الآية تفسيرا واضحا ثم يقول ومن باب الاشارة في تفسير الآية ثم يذكر التفسير الاشاري. وهو

تفسير باطني عجيب بعيد عن معنى الآية جدا ولا يدل عليه. ولكن العجيب ان المؤلف سلك هذا المسلك - [00:05:02](#)

واورده في تفسيره ولو انه ترك هذا التفسير الاشاري او جعله في مصنف خاص لكان هذا التفسير رحم المعاني من افضل

التفسير واوسعها ونلاحظ انه يمدح في تفسيره احيانا ائمة الصوفية - [00:05:25](#)

ويتكلم عن مذهبهم وهذا من حيث يعني ما يتعلق بالصوفية اما من حيث العقيدة الرجل عقيدة المؤلف والرجل المتتبع لتفسيره يجد انه متذبذب ومتردد مرة وافق اهل السنة والجماعة ويرد على الفرق الاخرى - [00:05:45](#)

ومرة يوافق الفرق الاخرى ومرة يرجح مذهب السلف ومرة يخالف ومرة يختار مذهب الاشاعرة وينتصر له مرة اختار مدى مذهب الصوفية ويمتدح اهل الصوفية يثني على ائمة الصوفية فالرجل يعني مذهبه - [00:06:09](#)

غير واضح لذلك لا نستطيع ان نصنفه ما في اي معتقد يكون نأخذ نموذج من تفسير الالوسي روح المعاني وهذا النموذج الذي سأذكره لكم هو نموذج تفسير لظاهر الآية ولباطنها - [00:06:30](#)

الظاهر المعروف عند الناس والباطن الذي قد لا يعرفه كثير من الناس. وانت تحكم على هذا التفسير في يعني عندما جاءه عند قول الله سبحانه وتعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - [00:06:50](#)

في سورة الروم يقول فسرهما بالتفسير الظاهر المعروف ثم قال مثل الله تفسير باطني مثل الله جوارح الجوارح بالبر يعني ظهر الفساد في البر اي بالجوارح والبحر قال البحر القلب - [00:07:13](#)

وهو اعم نفعا واكثر يقول البحر اكثر منفعة للناس والقلب اكثر منفعة واكثر خطورة ايضا في الحقيقة هذا تفسير باطني لا تدل عليه الآية ابد ولا ليس لها علاقة بالاية ابد - [00:07:33](#)

وتجده بعيدة كل البعد والان لا تتحدث لا عن القلب ولا عن الجوارح. انما هي تتحدث كما فسرهما هو تفسير الظاهر بانها تتحدث عن انتشار المعاصي وانتشار الفساد وان الفساد قد ظهر في البر وظهر في البحر. فالفساد عم البر والبحر وسبب هذا الفساد كله بما كسبت ايدي الناس - [00:07:53](#)

اي بسبب الذنوب والمعاصي. خلاصة القول حتى نختم هذه الحلقة خلاصة القول ان تفسير الالوسي ان ليس من التفسير الروسي الا ان نقول انه موسوعة تفسيرية قيمة جمعت جل ما قاله علماء التفسير الذين سبقوه - [00:08:17](#)

وهو جمع اقوالهم واودعها في تفسيره وينقد ونقده حر ويرجح ويختار ويعتمد على قوة الذهن وصفاء القريحة. وهو ان كان يستطرد في نواحي علمية مختلفة مع توسع يكاد يخرج عن مهمة التفسير هذا الذي قد يؤخذ عليه الا انه متزن في كل ما يتكلم فيه مما - [00:08:38](#)

له بغزارة العلم على اختلاف نواحيه وشمول الاحاطة بكل ما يتكلم فيه فجازه الله عن العلم عن العلم واهله خير الجزاء. اسأل الله لنا التوفيق والسداد والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:09:02](#)